

شرح كتاب: تحريف أقوال يسوع، ل بارت إيرمان

Misquoting Jesus: The Story Behind Who Changed The Bible And Why

العبد الفقير إلى الله أبو المتصر شاهين الملقب بـ التابع

المحاضرة الـ (٤٢): التحريفات المقصودة - الجزء الخامس

متى ٦ و لوقا ١١ - الصلاة الربانية

[One of the best-known liturgical changes to the text is found in Luke's version of the Lord's Prayer. The prayer is also found in Matthew, of course, **and it is that longer** Matthean form, that was, and is, most familiar to Christians.²⁰] Page 97.

من أشهر التَّحريفات النَّصِيَّة لأسباب ليتورجية ما نجده في صيغة الصلاة الربانية حسب إنجيل لوقا. الصَّلَاة موجودة أيضًا في إنجيل متى، بالطبع، وهذا الصِّيغة الأطول، الموجودة في إنجيل متى، هو الأشهر بين المسيحيين.

Note 20. For a fuller discussion of the variants in the traditions of the Lord's Prayer, see Parker, **Living Text of the Gospels**, 49-74.

[By comparison, Luke's version sounds hopelessly truncated. Father, hallowed be your name. May your kingdom come. Give us each day our daily bread. And forgive our sins, for we forgive our debtors. And do not lead us into temptation. (Luke 11:24)] Page 97.

عن طريق المقارنة، تبدو الصِّيغة حسب لوقا مبتورة بشكل ميؤوس. «أيها الأب، ليتقدس اسمك. ليأت ملكوتك. اعطنا خبزنا اليومي كل يوم. واغفر لنا خطايانا، لأننا نغفر من يذنب إلينا. ولا تدخلنا في تجربة. (لوقا ١١ : ٢ - ٤).

[Scribes resolved the problem of Luke's shortened version by adding the petitions known from the parallel passage in Matt. 6:9-13, so that now, as in Matthew, the prayer reads: Our Father who is in heaven, hallowed be your name. May your kingdom come and your will be done, on earth as it is in heaven. Give us each day our daily bread. And forgive us our debts as we forgive our debtors. And do not lead us into temptation, but deliver us from evil.] Page 97.

قام النُّسَّاح بحلّ المشكلة الخاصّة برواية لوقا المُختصرة من خلال إضافة الاسترحامات المعروفة من الفقرة الموازية في متى ٦ : ٩ - ١٣، لكي تصير الآن مقروءة، كما في متى، كالتالي: «أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَّقَدَّسِ اسْمُكَ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. خُبِزْنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا لِأَنَّ نَحْنُ أَيْضًا نَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ».

[This scribal tendency to "harmonize" passages in the Gospels is ubiquitous. Whenever the same story is told in different Gospels, one scribe or another is likely to have made sure that the accounts are perfectly in harmony, eliminating differences by strokes of their pens.] Page 97.

هذا الميل لدى النُّسَّاح «للتَّوْفِيقِ» بين الفقرات في الأناجيل موجود في كل مكان في الإنجيل. فمتى حكيت القصة ذاتها في الأناجيل المُختلفة، فعلى الأرجح قام هذا النَّاسِخ أو ذاك بالتَّأكُّد من أنَّ القِصَص مُتوافقة بشكل تام، حاذفًا الفُرُوقَات بجرّة قلم.

مُناقشة المشكلة النَّصِيَّة

◀ إشكالية: متى علّم يسوع تلاميذه الصَّلَاة الرَّبَّانِيَّة؟

هل أثناء الموعظة الجبل (متّى)، أم عندما سأله تلاميذه؟ (لوقا)

٩ فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا:	٢ فَقَالَ لَهُمْ: «مَتَى صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا:
9 Οὕτως οὖν προσεύχεσθε ὑμεῖς·	2 εἶπε δὲ αὐτοῖς· ὅταν προσεύχησθε, λέγετε·
أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. ١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِيَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ.	أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ لِيَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ.
Πάτερ ἡμῶν ὁ ἐν τοῖς οὐρανοῖς· ἁγιασθήτω τὸ ὄνομά σου· ἐλθέτω ἡ βασιλεία σου· γενηθήτω τὸ θέλημά σου, ὡς ἐν οὐρανῷ καὶ ἐπὶ τῆς γῆς·	Πάτερ ἡμῶν ὁ ἐν τοῖς οὐρανοῖς· ἁγιασθήτω τὸ ὄνομά σου· 10 ἐλθέτω ἡ βασιλεία σου· γενηθήτω τὸ θέλημά σου, ὡς ἐν οὐρανῷ, καὶ ἐπὶ τῆς γῆς·
١١ خُبْرَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ	٣ خُبْرَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ
11 τὸν ἄρτον ἡμῶν τὸν ἐπιούσιον δὸς ἡμῖν σήμερον·	3 τὸν ἄρτον ἡμῶν τὸν ἐπιούσιον δίδου ἡμῖν τὸ καθ' ἡμέραν·
١٢ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَعْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمَذْنُوبِينَ إِلَيْنَا	٤ وَاعْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا لِأَنَّ نَحْنُ أَيْضًا نَعْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا
12 καὶ ἄφες ἡμῖν τὰ ὀφειλήματα ἡμῶν, ὡς καὶ ἡμεῖς ἀφίεμεν τοῖς ὀφειλέταις ἡμῶν·	4 καὶ ἄφες ἡμῖν τὰς ἀμαρτίας ἡμῶν· καὶ γὰρ αὐτοὶ ἀφίεμεν παντὶ ὀφείλοντι ἡμῖν·
١٣ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ .	وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ .
13 καὶ μὴ εἰσενέγκης ἡμᾶς εἰς πειρασμόν, ἀλλὰ ρῦσαι ἡμᾶς ἀπὸ τοῦ πονηροῦ.	καὶ μὴ εἰσενέγκης ἡμᾶς εἰς πειρασμόν, ἀλλὰ ρῦσαι ἡμᾶς ἀπὸ τοῦ πονηροῦ.
لَأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَ الْقُوَّةَ وَ الْمُجْدَ إِلَى الْأَبَدِ . آمِينَ .	
ὅτι σοῦ ἐστὶν ἡ βασιλεία καὶ ἡ δύναμις καὶ ἡ δόξα εἰς τοὺς αἰῶνας· ἀμήν.	

الصَّلَاة الرّبانية حسب اليسوعية:

لوقا ١١/٢-٤	متّى ٩/٦-١٣
(٢) فقال لهم: «إذا صليتم فقولوا:	(٩) ((فصلوا أنتم هذه الصلاة:
2 εἶπεν δὲ αὐτοῖς, Ὅταν προσεύχησθε, λέγετε,	9 Οὕτως οὖν προσεύχεσθε ὑμεῖς·
أيها الآب	أبانا الذي في السموات
Πάτερ,	Πάτερ ἡμῶν ὁ ἐν τοῖς οὐρανοῖς
ليقدس اسمك ليأت ملكوتك.	ليقدس اسمك ١٠ ليأت ملكوتك ليكن ما تشاء في الأرض كما في السماء.
ἀγιασθήτω τὸ ὄνομά σου· ἐλθέτω ἡ βασιλεία σου·	ἀγιασθήτω τὸ ὄνομά σου, 10 ἐλθέτω ἡ βασιλεία σου, γενηθήτω τὸ θέλημά σου, ὡς ἐν οὐρανῷ καὶ ἐπὶ γῆς.
٣ Ἀرزقنا خبزنا كفاف يومنا	١١ Ἀرزقنا اليوم خبز يومنا
3 τὸν ἄρτον ἡμῶν τὸν ἐπιούσιον δίδου ἡμῖν τὸ καθ ἡμέραν·	11 Τὸν ἄρτον ἡμῶν τὸν ἐπιούσιον δὸς ἡμῖν σήμερον·
٤ وأعفنا من خطايانا فإننا نعفي نحن أيضا كل من لنا عليه	١٢ وأعفنا مما علينا فقد أعفينا نحن أيضا من لنا عليه
4 καὶ ἄφες ἡμῖν τὰς ἀμαρτίας ἡμῶν, καὶ γὰρ αὐτοὶ ἀφίομεν παντὶ ὀφείλοντι ἡμῖν·	12 καὶ ἄφες ἡμῖν τὰ ὀφειλήματα ἡμῶν, ὡς καὶ ἡμεῖς ἀφήκαμεν τοῖς ὀφειλέταις ἡμῶν·
ولا تتركنا نتعرض للتجربة».	١٣ ولا تتركنا نتعرض للتجربة بل نجنا من الشرير)
καὶ μὴ εἰσενέγκης ἡμᾶς εἰς πειρασμόν.	13 καὶ μὴ εἰσενέγκης ἡμᾶς εἰς πειρασμόν, ἀλλὰ ρῦσαι ἡμᾶς ἀπὸ τοῦ πονηροῦ.

أهم ما ذكره «باركر» عن الصلّاة الربانية:

- من الخطأ أن نعتقد أننا نُصليّ في الكنيسة بنفس الكلمات التي علّمنا إيّاها يسوع!
- هناك اختلافات كثيرة جداً بين الروايات المختلفة للصلّاة الربانية
- الكنائس مختلفة فيما بينها، وكلّ كنيسة تُصليّ بصيغة مختلفة من الصلّاة الربانية
- الصلّاة الربانية في إنجيل لوقا حسب النصّ البيزنطي تُعتبر صيغة توفيقية مع التي في إنجيل متى
- كون أن الفولجاتا لا تحتوي على شكل توفيقية للصلّاة الربانية في إنجيل لوقا يدل على أن المخطوطات اليونانية التي استخدمها جيروم كانت جيدة
- كلّ العلماء، فيما عدا المؤيدين لنص الأغلبية، يعتقدون أن الصيغة الأقصر في لوقا هي الأصح
- المشكلة الأهم بالنسبة للصلّاة الربانية في إنجيل متى هي الذكولوجية
- هناك سبع أشكال مختلفة لنهاية الصلّاة الربانية حسب إنجيل متى:

١. الشكل القصير بدون الذكولوجية وانتهاء النصّ عند كلمة الشرير

٢. إضافة كلمة أمين بعد كلمة الشرير

٣. إضافة الذكولوجية بصيغة: لأنّ لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد أمين

٤. الذكولوجية بصيغة: لأنّ لك الملك والقوة ومجد الآب والابن والروح القدس إلى الأبد أمين

٥. الذكولوجية بصيغة: لأنّ لك القوة والمجد إلى الأبد أمين

٦. الذكولوجية بصيغة: لأنّ لك الملك والقوة والمجد الأبد، مع حذف كلمة أمين

٧. الذكولوجية بصيغة: لأنّ لك القوة الأبد

• القراءة الأقصر هي الأفضل والأصح

• معلومة في غاية الأهمية عن الديداخي: يُفترض أن الأصل كُتِبَ في سوريا حوالي عام ١٠٠ أو ١٥٠م،

ولكنّها لم تصلنا إلّا في مخطوطة يونانية واحدة تعود إلى عام ١٠٥٦م (أي بعد الأصل بحوالي ألف سنة)

• طبعاً هو ذكر هذه المعلومة لأنّ الديداخي يشهد للذكولوجية بصيغتها المعروفة

• قال عن الديداخي في ما معناه أنّ المخطوطة اليونانية الوحيدة لها، والتي تبعد عن الأصل بحوالي ألف عام،

صعب جداً أن تحمل لنا فعلاً النصّ الأصلي للديداخي. هذه النتيجة جاءت من خلال مقارنة الديداخي

بوئائق أخرى منسوبة لرُسُل المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ، مثل قوانين الرُسُل

• يقول أيضاً: لا نستطيع أن نكون على يقين بخصوص كلمات الصلاة الربانية في الديدأخي، كل ما نستطيع أن نقوله هو أن المخطوطة التي بين أيدينا للديدأخي تحمل الصيغة المعروفة للصلاة الربانية الموجودة في إنجيل متى مع بعض الفروقات البسيطة

• هناك أدلة كثيرة جداً تثبت أن الذكصولوجية دخيلة على نص إنجيل متى

• هناك أدلة نصية كثيرة تثبت أن الذكصولوجيات كانت شفاهية، ولم تكن مكتوبة في عصور الكنيسة الأولى

• بالنسبة للصلاة الربانية في لوقا، هناك ثلاثة أشكال مختلفة رئيسية

١. الصلاة القصيرة كما في النسخ النقدية

٢. صيغة أطول موجودة في مخطوطة بيزا

٣. الصيغة الأطول الموجودة في النص البيزنطي

• أوريجانوس كان يعرف الصلاة الربانية في صيغتها القصيرة الخاصة بإنجيل لوقا، بل وقام باقتباس الصيغة الطويلة والصيغة القصيرة

• الصلاة الربانية حسب لوقا من مخطوطة بيزا: أبانا الذي في السماء، ليتقدس اسمك علينا، ليأت ملكوتك، ليكن مشيئتك، كما في السماء على الأرض، خبزنا اليومي اعطنا اليوم، واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر أيضاً للمذنبين إلينا، ولا تدخلنا في تجربة، ولكن نجنا من الشرير.

• في النهاية يُجيب عن سؤالين في غاية الأهمية:

١. هل هناك أصدر من مصدر للصلاة الربانية؟ ثلاث مصادر: متى ولوقا والديدأخي

٢. هل هناك صيغة للصلاة تُعدّ بمثابة الأصل؟ نظريات كثيرة جداً مختلفة

◀ الإضافة المشهورة في إنجيل متى: لأن لك الملك ...

13 {A} *πονηροῦ*. *ⲛ ⲃ ⲉ ⲗ 0170 f¹ 205 1547 it^a, aur, b, c, ff_1, h, l vg cop^{meg, bo_pt} Diatessaron^{syr} Origen Cyril-Jerusalem^{dub} Gregory-Nyssa Cyril; Tertullian Cyprian Ambrosiaster Ambrose Chromatius Jerome^{5/6} Augustine // *πονηροῦ*. *ἀμήν* 17 *vg^{cl} Jerome^{1/6} // *πονηροῦ*, ὅτι σου ἐστὶν ἡ βασιλεία καὶ ἡ δύναμις καὶ ἡ δόξα εἰς τοὺς αἰῶνας. ἀμήν. (see 1 Chr 29.11-13) L W Δ Θ 0233 f¹³ 28 33 180 565 579 597 700 892 1006 1010 1071 1241 1243 1292 (1342 *syr^c omit καὶ ἡ δύναμις*) 1424 1505 *Byz*[E G Σ] *Lect* (I1016 *omit καὶ ἡ δόξα*) *it^{f, (q)} (it^{g-1} *syr^p omit ἀμήν*) (it^k *omit ἡ βασιλεία καὶ and καὶ ἡ δόξα and ἀμήν*) *syr^{h, pal} cop^{bo_pt} (cop^{sa, fay} Didache *omit ἡ βασιλεία καὶ*) arm eth geo slav // *πονηροῦ*, ὅτι σου ἐστὶν ἡ βασιλεία καὶ ἡ δύναμις καὶ ἡ δόξα τοῦ πατρὸς καὶ τοῦ υἱοῦ καὶ τοῦ ἁγίου πνεύματος εἰς τοὺς αἰῶνας. ἀμήν. 157 (1253 *omit καὶ ἡ δύναμις καὶ ἡ δόξα*)****

καθὼς καὶ Ἰωάννης ἐδίδαξεν τοὺς μαθητὰς αὐτοῦ. 2 εἶπεν δὲ αὐτοῖς· ὅταν
Γ προσεύχησθε ὧς λέγετε·

Πάτερ ὦ,

ἀγιασθήτω τὸ ὄνομά σου·

ἔλθέτω ἡ βασιλεία σου ὦ. 1

3 τὸν ἄρτον ὡς ἡμῶν τὸν ἐπιούσιον ὡς δίδου ἡμῖν ὡς τὸ καθ' ἡμέραν ὦ.

4 καὶ ἄφες ἡμῖν ὡς τὰς ἁμαρτίας ὡς ἡμῶν,

ὡς καὶ γὰρ αὐτοὶ ὡς ἀφίομεν ὡς παντὶ ὡς οφείλοντι ὡς ἡμῖν ὦ.

καὶ μὴ εἰσενέγκῃς ἡμᾶς εἰς πειρασμόν ὦ.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات